

نقل الشهيد إلى المستشفى العسكري بوهـران ومنه إلى السجن ، وفي 21 أبريل 1955 قدم للمحكمة العسكرية بوهـران فحكمت عليه بالإعدام . وفي 3 ماي 1955 نقل الشهيد إلى سجن برباروس بالجزائر وقدم للمرة الثانية للمحكمة لتثبيت الحكم السابق الصادر عن محكمة وهران. ومن سجن برباروس نقل الشهيد إلى سجن سركاجي . وفي يوم 19 جوان 1956 في حدود الساعة الرابعة صباحا أخذ الشهيد من زنزانتة وكان أول من واجه عقوبة الإعدام بهذه الوسيلة وسبق نحو المقصلة وهو يردد بصوت عال أنني مسرور جدا أن أكون أول جزائري يصعد المقصلة ، بوجودنا أو بغيرنا تعيش الجزائر حرة مستقلة ، ثم كلف محاميه بتبليغ رسالته إلى أمه . وبعد سبع دقائق من إعدام زبانة أعدم شهيد آخر وهو عبد الكريم فراج بنفس الوسيلة و في نفس الفناء. واستمرت آلة القتل في العمل بلا هوادة لمدة خمس سنوات طويلة حيث أعدمت 222 شهيداً حكم عليهم طوال حرب التحرير الوطني. وكان لإعدام زبانة صداه الواسع على المستوى الداخلي والخارجي ، فعلى المستوى الخارجي أبرزت الصحف ، صفحاتها الأولى صورة الشهيد وتعاليق وافية حول حياته . أما داخليا فقد قام في اليوم الموالي أي 20/6/1956 جماعة من المجاهدين بناحية الغرب بعمليات فدائية جريئة كان من نتائجها قتل سبعة وأربعين عميلا وإعدام سجينين فرنسيين. وهو يتقدم نحو المقصلة كان الشهيد البطل يردد بصوت عال أنني مسرور جدا أنأكون أول جزائري يصعد المقصلة ،